ايضا واطرق مليًا فقال لا يلزمنا القول بكفرهم بل يكفينا الحكم بكونه غاصبا للخلافة
ظالما قلت والآن انك مخترع فان الامامية اجمعوا على ان عليا هو الخليفة والامام
بلا فصل بالنصوص الجلية التي منها الخبر الغدير والمنزلة ولا شك ان منكر واحد
من النصوص الجلية كافر فضلا عمن انكر نصوصا جلية متعددة وقد نقل الاجماع المذكور
جميعُ علمائكم وهو غير خفي عليك فليس لك مخرج الا باتباع الحق وترك الضاد والله
يهدي الى سبيل الرشاد وهو والله لقد رأيته قد وقع في حمحصة عظيمة لا يقدر
على رد هذه المقدمات القوية ولا على عناد تأبى عنه الطباع المستقيمة فسكت
على شبهة عظيمة ولكن الشيطان عدو مبين فكان ختم اكثر مباحثاته التي كانت معنا
في امر المذهب بكلام يضاهي كلام النساء والصبيان مثل قوله اني اقول لاجل ذلك
منصب الامامة دون غيرهم فلو انكرته انت نقلهم واياهم ومثل قوله فواعجباه
من علوي يبالغ في خلافة عمر وهل العاقل يتمسك به وينفصل عن علي وكنت عجزت
عن تفهيمه ان لا تناقض بين محبتهما وخلافتهما باعتقادنا فليس في الاخذ بالفاروق
ترك المرتضى كما ان اعتقاد نبوة ابراهيم لا يستلزم انكار نبوة موسى ثم مثل
ذلك يرد على من يقول بامامة يزيد وقريب اليه على من يدعي خلافة معاوية مع وجود
امير المؤمنين على ان هذه المباحثات ليست من شيمة ارباب السعادات واذا
كان هذا حال اعلمهم وافهمهم وانصفهم وانفسهم فقس عليه حال غيره والى الله المشتكى
تفضيح وهل تعلم ان المرض الذي في قلوبهم حتى يجوزونه وابه امثال تلك الرزية العظمى
على الطاهرين والطاهرات من آل المصطفى انك غير عالم به فانا اعلمك اعلم تعلم
انه غلبت بغض الشيخين رضي الله عنهما ولا سيما الفاروق الذي يمتحن محبه ومبغضه
المؤمن والمنافق عليهم فاذا تردد الامر بين ان يستلزم كون النبي ع
والائمة بل غيرهم من الاصفياء حاشاهم فجارا وان يوجب كون الخلفاء الثلثة
بل واحد منهم ابرارا فلا بد من الزام الرافضة انفسهم الاول دون الثاني وانما
هذا غضب شديد عليهم من الله اهلكهم القهار ونحن نعوذ برحمة من غضب المنتقم
كريم غفار ولعباده المؤمنين الموقنين الاخيار **ومن هفواتهم المخبثة**

تفضيح

ومن هفواتهم المخبثة

القول بالرجعة

٤١

القول بالرجعة قال اجل ساداتهم وسند لاحقهم محمد بن بابويه القمي في عقائده في
بحث الايمان ويجب الايمان بالرجعة فانهم عليهم السلام قالوا من لم يؤمن
برجعتنا فليس منا واليه ذهب جميع علمائهم ومرادهم من الرجعة ان النبي ع وعليا
كرم وجهه والائمة من ولده رضي الله عنهم اجمعين يحيون في آخر الزمان بعد خروج
المهدي وقتل الدجال ويحيى كل من الخلفاء الراشدين وقتلة الائمة بالاجمال
ويقتلون هؤلاء حدا وقتلا وقصاصا ثم يموتون ويحيون مرة اخرى وقد بالغ
مرتضاهم في المسائل الناصرية في هذه الاكاذيب الكفريات فقال ويصلبون
ابا بكر وعمر على شجرة فمن قائل يقول ان تلك الشجرة تكون رطبة فتجف بعد صلبهما
عليها فيضل به جمع كثير من اهل الحق ويقولون ظلموا عليهما فجفت الشجرة ومن قائل
يقول لا بل هي تكون يابسة فتخضر بعد الصلب فيهتدي به جمع غفير من
محبيهما ثم قال فان قيل افلا يحذرون في احيائهم من توبتهم ثم يجب على الله ترك
تعذيبهم قلنا انما يجب على الله قبول التوبة قبل الموت الاول لا بعده فرضنا وجوبه
دائما ولكنه يجوز انهم لا يوفقون بالتوبة وتمحى هذه عن خواطرهم فانظر ايها العاقل
الخبير لو كنت مصدقا بالله والرسول واليوم الآخر هل يجوز غير من يكون في غاية
البغض لمحمد ع ان تكون الفرقة الناجية من فرق دينه الذين تكون هذه
عقيدتهم ومع قطع النظر انه ملعب الصاغر ومهزل المساخر فهو كفر من وجوه
منها انه استخفاف بالنبي ع واهل بيته واصحابه ومنها انه يستلزم ان يكون القائل
بهذا غير مؤمن بعذاب القبر والآخرة وفضيحة يوم الاشهاد او يزعم ان عذاب الدنيا
اشد من الآخرة والا فلا فائدة في هذا الاحياء كما لا يخفى ومنها انه يوجب ان يعتقد
قائله النبي ع وآله اغلظ الناس واحقدهم وابعدهم عن العفو حتى انهم بعد
الموت ومرور الزمان وابتلاء هؤلاء الابرار باصناف العذاب الشديد والعقاب
المزيد على زعم الرفضة الضالة لم تخفف بعد غلظتهم ولم تسكن فظاظتهم فيتعطشون
الى ان يخرجوا ويخرجوا هذه الجماعة من تحت التراب ليجعلوا عليهم عذابهم غير صابرين
الى يوم القيامة وغير قانعين بعذاب القبر وليت شعري بان شدة القتل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)